

نحية إلى سلطنة عمان

عُمان - كانت منذ سالف العصر والأوان - صراع بين البحر والبر ، بين الجبال والوديان ، بين ساحل تضاعف من حرارته رطوبة البحر ويرطب منها تفتحته على العالم ، وداخل يتلظى بلهب الشمس ويعزلة - كانت من قديم الزمان - موحشة قاسية جعلته يتوجس من الدخيل ويستريب من الوافد .

عُمان جزيرة طولها ألف ميل (بين خطي عرض ١٦ ، ٢٦ شمالا) تقع بين بحرين ، بحر من الماء المالح شرقا (البحر العربي جنوبا وخليج عمان شمالا) وبحر من الرمال غربا (الربع الخالي) .

تاريخها - كجغرافيتها - منخفضة ومرتفعات . مد فأنحسار ، وركود فازدهار . غزاها الفرس والبرتغاليون وغيرهم ، وجميعا طردتهم أو هضمتهم : مالك بن فهم طرد الفرس في القرن الثاني الميلادي (وندل فيلبس ، تاريخ عمان ، ١٨٩١ ، صفحة ١٦) أو في القرن السادس الميلادي (تاريخ أهل عُمان ، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور ، ١٩٨٠ ، الهامش صفحة ١٥) . وناصر بن مرشد بن سلطان اليعربي في النصف الأول من القرن السابع عشر بدأ بطرد البرتغاليين وأتم طردهم ابن عمه سلطان بن سيف اليعربي في يناير ١٦٥٠ بينما لاحقهم ابنه سيف حتى ساحل افريقيا الشرقي . ثم وصلت عُمان على يد السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٧ - ١٨٥٦) إلى أوج قوتها واتساعها وثروتها حتى أصبح البحر وسيلة وصل